الاثنين ٦ /أيار /٢٠٢٤

قراءة في خطاب الرئيس الأسد أمام قيادة حزب البعث الجديدة.. موقع سورية وتموضعها في الإقليم.. والتمسّك بدورها التاريخي المُنحاز للقضايا العربية.. لا شيء يُبدّل موقفنا أو يُزيحه مِقدار شعرة! العرب: إدارة بايدن تترك الباب مواربا أمام تطبيع العلاقات مع سورية! "الحرب وصلت لطريق مسدود".. قادة الأجهزة الأمنية في إسرائيل يتحدثون عن أولوية جديدة في غزة؛ صنداي تايمز: في صفقة هدنة مفروضة عليه.. نتنياهو يحاول التلاعب بالوقت! الإعلام الإسرائيلي يفضح نتنياهو ويقلب الطاولة عليه: لن نلعب لعبة التسريبات! العرب: التطبيع المتدرج خيار السعودية لتوثيق التعاون مع إسرائيل دون استفزاز إيران! موقع بريطاني: ٣ أساطير سعت لتشويه احتجاجات الطلاب بأميركا! ضابط أوكراني يدلي للغارديان بتصريحات غير متوقعة عن الصراع مع روسيا؛ آسيا تايمز: فرنسا ترسل أول جنودها إلى أوكرانيا؛ شي جين بينغ يعلن عزم الصين العمل مع فرنسا على تسوية الأزمة الأوكرانية؛ صحيفة: حاملو السندات الأجانب سيضغطون على أوكرانيا لتدفع فوائد ديونها! موقع روسي: صراع موسكو وواشنطن على أفريقيا يشتعل..؟!!

الموضوع الرئيس: قراءة في خطاب الرئيس الأسد أمام قيادة حزب البعث الجديدة.. موقع سورية وتموضعها في الإقليم.. والتمسّك بدورها التاريخي المُنحاز للقضايا العربية.. لا شيء يُبدّل موقفنا أو يُزيحه مِقدار شعرة..؟!!

تحت العنوان أعلاه، جاء تعليق **نور علي** في **رأي اليوم** على الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأسد خلال الاجتماع الموسع للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي عقد **السبت** في قصر المؤتمرات بدمشق، **حيث حدّد الرئيس السوري توجّهات حزب البعث المستقبلية في مواجهة التحديات الداخلية والقضايا الإقليمية والدولية، وجاء كلام الأسد تتويجا لانتخابات وعملية إصلاح داخل حزب البعث أسفرت عن انتخاب اللجنة المركزية للحزب وكذلك القيادة المركزية.**

وهي توصيفات جديدة للمراتب القيادية في البعث، بعد أن كانت القيادة القطرية هي التشكيل القيادي الذي يترأسه الأمين القطري المساعد والذي سيحل محله منصب أمين سر القيادة المركزية، وقد

انتخب الرئيس الأسد بإجماع أعضاء اللجنة المركزية كأمين عام لحزب البعث؛ ويُمكن توصيف العملية على صعيد حزب البعث أنها غير مسبوقة في تاريخ الحزب منذ نشأته عام ١٩٤٧؛ وكان الرئيس الأسد حاسما ومن خلال خطابه أمام اللجنة المركزية لحزب البعث، في الرد على التقارير والتكهنات التي ربطت بين عملية الإصلاح داخل حزب البعث وبين التحولات والتأثيرات والطلبات الخارجية.

"فليس لأن هناك ظروفاً خارجيةً استدعت ذلك، كما يحلو للبعض أن يحلل من وقت لآخر، أو لأن هناك ضغوطاً، والغرب أساسا يئس منذ سنوات طويلة من الضغط على سورية" يقول الأسد.

وتابع التعليق: بقدر ما كانت رؤية الأسد حول القضايا الداخلية مفصلية وهامة وترسم ملامح المرحلة الجديدة للحزب والدولة في البلاد، فان محددات الرؤية السورية في خطاب الأسد للأحداث في الإقليم والعالم كانت الأهم لجهة تثبيت الأسد بإصرار موقع سورية وتموضعها في الإقليم، والتمسك بدورها التاريخي المنحاز للقضايا العربية وعلى راسها القضية الفلسطينية ونظرتها لمفهوم العروبة باعتباره هوية الدولة وأساس فكر حزب البعث وهذه العروبة الحضارية كما سماها الأسد لا تتعارض مع حالة التنوع الديني والعرقي للشعب السوري بل تزيده غنى حسب توصيفه؛

وفي تشخصيه لتحوّلات الرأي العام في الغرب تجاه القضية الفلسطينية والنظرة الى إسرائيل، يرى الأسد ان المنظومة الغربية تشعر اليوم بحالة من الرعب والهلع نتيجة التغيرات التي تحدث داخل بنية هذه المنظومة. أما بالنسبة لمنطقتنا فيرى الرئيس الأسد "أن الحرب على غزة فضحت حقيقة الكثير من الأنظمة، وميّزت بين المواقف الحقيقية والشكلية، وميزت الصادق من المنافق، وجعلت الموقف من القضية الفلسطينية هو المرجع في تقييم تلك المواقف، فالموقف من القضية الفلسطينية هو اليوم الذي يرفع أشخاصاً ودولاً، وهو الذي يهز العروش".

وبحسب تعليق رأي اليوم، اختار الأسد النموذج التركي المتمثل بموقف أردوغان **واعتبر الأسد "أن أردوغان تذاكى على شعبه وأعتقد بأنه يستطيع أن يخدع الشعب التركي ويهاجم إسرائيل بلسانه ويدعمها بيده، ولكن الشعب التركي لقّنه درساً كبيراً في الانتخابات".**

ولم يغفل الأسد المرور على جوهر الحرب على سورية عبر الإشارة إلى ازدواجية الولايات المتحدة والى تحرك من سماهم الخونة لمحاسبة سورية داخل الكونغرس الأمريكي وعن موقف المليشيات والفصائل المسلحة التي قاتلت داخل سورية من الإبادة الإسرائيلية للشعب الفلسطيني؛ ومن اللافت أن الرئيس السوري في خطابة اختار نموذج غزة واليمن واعتبر أن كلا النموذجين قدّما دروسا للعرب عموما وللسوريين بشكل خاص. واعتبر الأسد أن الوضع في فلسطين واليمن اصعب بكثير من الوضع في سورية، ومع ذلك قدموا دروساً في العزة والكرامة، في الشهامة والإرادة، وفي حب

الوطن، وهذه العناصر لوحدها من دون وجود إمكانيات حقيقية حولت اليمن وغزة، وإذا أردنا أن نقول فلسطين بشكل عام، ليس إلى قوة إقليمية بل إلى قوة عالمية حقيقية فرضت نفسها اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، تمكنوا من ذلك لأن فكر العمالة لم ينتشر، ولأن عقيدة الهزيمة لم تزدهر عندهم.

ويذهب الأسد من خلال هذا العرض إلى التأكيد على أن موقف سورية ثابت تجاه القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨، لكن الجملة الأكثر وضوحا وجرأة من الأسد هي قوله ان سورية بكل الظروف التي مرت بها تاريخيا من انقلابات وحروب واستقرار وغيرها، لا يجرؤ مسؤول في سورية على التنازل تجاه القضية الفلسطينية، **وبذلك ربط الأسد موقفه الثابت بالتاريخ السوري وبزعماء سورية عبر الحقب، ليغلق الباب تماما على أية محاولات وضغوط قد تسعى الى تجريب تليين موقف سورية أو ابتزازها.**

ويذهب الأسد في صلابة الموقف الى الحد الأقصى بالقول "لا شيء يبدل موقفنا أو يزيحه مقدار شعرة، وكل ما يمكن لنا أن نقدمه ضمن إمكانياتنا للفلسطينيين أو لأي مقاوم ضد الكيان الصهيوني سنقوم به دون أي تردد، وموقفنا من المقاومة وتموضعنا بالنسبة لها كمفهوم أو كممارسة لن يتبدل، **بالعكس هو يزداد رسوخاً، لأن الأحداث أثبتت أن من لا يمتلك قراره لا أمل له بالمستقبل، ومن لا يمتلك القوة لا قيمة له في هذا العالم، ومن لا يقاوم دفاعاً عن الوطن فلا يستحق وطناً بالأساس، فالخضوع يعطي شعوراً كاذباً بالأمان، وربما بالقوة وأحيانا بالوجود أو بالكينونة، لكن إلى حين، إلى حين ينتهي هذا الدور وتنتهي المهمة المطلوبة، ليتم بعدها الاستغناء عن الأشخاص وعن الدول وعن الأوطان، وعندما يتم الاستغناء عن الأوطان".**

وختم التعليق في رأي اليوم بالتأكيد أنّ مواقف الأسد ومواقف سورية **ليست جديدة، لكن تبرز أهمية ما قاله الأسد اليوم أن يأتي بعد حرب طاحنة على سورية وفي ظل حصار خانق أمل البعض في أن تكون لنتائجه تأثيرا في مواقف سورية، لكن بقيت سورية هي سورية.** وبقي الأسد يقاوم ويزداد عنادا في موقعه من قضايا بلاده وقضايا الأمة. **هو خطاب يرفع معنويات الاحرار في منطقتنا العربية، ويطمئن نفوسهم حول دور سورية المستقبلي، وفي المقابل يحبط من ظن أن تدمير سورية وتشريد شعبها ومحاولة تفتيت أرضها وتجويع أهلها سوف يجعلها لاعبا هامشيا منكفئا عن الصراع.**

أخبـار عن سـورية:

العرب: إدارة بايدن تترك الباب مواربا أمام تطبيع العلاقات مع سورية..؟!!

تحمل تحفظات الإدارة الأميركية على تمرير مشروع قانون يقضي بمناهضة التطبيع مع النظام السوري تساؤلات حول ما إذا كانت الخطوة ترتبط برغبة لدى إدارة بايدن في ترك الباب

مواربا أمام إعادة العلاقات مع دمشق، أو إنها تندرج في سياق توجه أميركي للإبقاء على حالة الجمود السياسي الراهن في الملف السوري. وبحسب **صحيفة العرب، يقول مراقبون** إن موقف الرئيس الأميركي من مشروع قانون مناهضة التطبيع مع سورية مثير للانتباه، **خاصة وأن بايدن تحفظ أيضا على التوقيع على مشروع قانون آخر يعرف بـ"الكبتاغون ٢"، والذي جرى تمريره في الكونغرس قبل أيام ضمن حزمة من التشريعات الاستعجالية شملت مساعدات لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان.**

ووفق مصادر مطلعة، فإن الإدارة الأميركية بالتعاون مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ السيناتور بن كاردين، **ضغطا من أجل سحب مشروع القانون من الحزمة التشريعية المقدمة إلى المجلس للموافقة عليها. وقال مصدر رفيع المستوى في الكونغرس الأميركي** الأحد إن رفض البيت الأبيض السماح بتمرير مشروع قانون مناهضة التطبيع مع دمشق ضمن الحزمة النهائية، **يشير إلى أنه قد تكون هناك اعتبارات أخرى تجري في ما يتعلق بالسياسة المتبعة والتي لا يُعرف عنها شيء. وقال المصدر** إن تصرفات البيت الأبيض أدت إلى ردود فعل غاضبة للغاية داخل الحزبين وداخل أعضاء الكونغرس. **وأضاف أنه ستكون هناك عدة محاولات لإقرار التشريع قبل نهاية العام الجاري، ولن يستطيع البيت الأبيض التملص من تبرير سبب قيامه بذلك وهو يواجه الآن ضغوطا من وسائل الإعلام ومجلسي النواب والشيوخ.**

ويقول مراقبون إن **موقف الإدارة الأميركية من تمرير مشاريع قوانين مناهضة لدمشق، قد يكون في علاقة بخشية لدى البيت الأبيض من التشويش على المفاوضات الجارية خلف الكواليس مع الأسد.** وظهرت في السنوات الأخيرة مؤشرات عدة على تغير في النهج الأميركي حيال سورية، لعل أبرزها غض واشنطن الطرف عن عمليات التطبيع الجارية بين دمشق والعواصم العربية. **ويعتقد المراقبون** أن بعض الدول العربية لعبت دورا أساسيا في إقناع واشنطن بجدوى تغيير مسارها في سورية، لاسيما وأنه ثبت بالكاشف أنه من الصعب إسقاط النظام في ظل الدعم الذي يحوزه من الحليفين الروسي والإيراني وأن الخيار الأفضل قد يكون إعادة احتواء دمشق.

ويلفت المراقبون إلى أن إسرائيل حليفة الولايات المتحدة، لا تبدو متحمسة هي الأخرى لتغيير نظام الرئيس بشار الأسد، حيث تخشى من بدائل غير مريحة. ويرى كثيرون أن باقي الدول الغربية لم تعد لديها أيضا أي حماسة لمعاداة دمشق، وهو ما يظهر في توجه عدد من العواصم الأوروبية لفتح قنوات تواصل مع الأسد. ويعتقد المراقبون أن **رغم الضغوط المسلطة على إدارة بايدن فإنه من غير المنتظر أن يرى مشروع قانون مناهضة التطبيع مع النظام السوري النور، وهذا سيعني ضربة قوية للمعارضة السورية التي تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية لجهة تشتتها وانغماسها في تحقيق مصالح ضيقة.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

"الحرب وصلت لطريق مسدود".. قادة الأجهزة الأمنية في إسرائيل يتحدثون عن أولوية جديدة في غزة... صنداي تايمز: في صفقة هدنة مفروضة عليه.. نتنياهو يحاول التلاعب بالوقت..؟!!

أفادت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، أمس، بأن **قادة الأجهزة الأمنية توصلوا في اجتماع قبل أيام إلى أن الحرب في غزة وصلت إلى طريق مسدود وقد أجمعوا على أولوية استعادة المحتجزين.** وكشفت الصحيفة أن **"استعادة المحتجزين ستكون مقابل عودة الفلسطينيين لشمال القطاع دون شروط والانسحاب من نتساريم".** وقالت **يديعوت أحرونوت** إن الاجتماع عقد قبل ١١ يوما ووصف بالحاسم **وشكل نقطة تحول في الموقف الإسرائيلي من صفقة التبادل، وقد شارك فيه وزير الدفاع ورؤساء هيئة الأركان والشاباك والموساد ومسؤول ملف المفاوضات.**

وأشارت الصحيفة إلى أن **المسؤولين خلصوا إلى أن الحرب وصلت لطريق مسدود في ضوء عدم دعم الولايات المتحدة عملية في رفح، وذلك تزامنا مع عدم إمكانية التوصل لاتفاق بشأن جبهة الشمال دون تهدئة بغزة. ولفتت الصحيفة** إلى أن **المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين رأوا أن الجيش لا يخوض حربا فعلية في غزة ونتنياهو وبن غفير يتجاهلان هذه الحقيقة، وقد أجمع المسؤولون على أن إسرائيل فقدت ميزتين أساسيتين هما الدعم الأمريكي ووحدة الشارع.**

يأتي ذلك، في وقت تتواصل مفاوضات وقف النار في غزة وتبادل الأسرى مع حماس في القاهرة بوساطة مصرية- قطرية- أمريكية. وقالت شبكة CNN نقلا عن مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين قولهم إن أي اتفاق محتمل حول إطار عمل من شأنه أن يقترن بوقف إطلاق النار المؤقت وإطلاق سراح الرهائن في غزة، ومن المرجح أن تتبعه مفاوضات متواصلة حول التفاصيل الدقيقة للصفقة. ولفتت إلى أنه من المتوقع أن يستغرق التوصل إلى اتفاق نهائي بين الطرفين عدة أيام أخرى للتفاوض، وقد أحرز المفاوضون تقدما في الجوانب الفنية للصفقة المحتملة، لكن مصدرين إسرائيليين قالا إن الأمر قد يستغرق أسبوعا لإتمام الصفقة نفسها.

ونشرت صحيفة **صنداي تايمز** تقريراً، أعدّه **أنشيل بيفر**، سلّط الضوء على **مماطلة نتنياهو ومحاولته كسب الوقت، وسط المفاوضات التي تجري في القاهرة وتفكير حماس في الموافقة على وقف إطلاق النار.** وقال إن **مصدراً سياسياً بارزاً** من **مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي** ردّ على تقارير في الإعلام العربي بأن حماس ردّت بشكل إيجابي على المقترح المصري لوقف إطلاق النار، والذي وافقت عليه إسرائيل، **قائلاً: لن تقبل إسرائيل، وتحت أي ظرف من الظروف، وقف الحرب كجزء من اتفاقية للإفراج عن الأسرى، وإن القوات الإسرائيلية ستدخل رفح، وتدمّر ما تبقى من حماس هناك، سواء كانت هناك هدنة مؤقتة للإفراج عن الأسرى أم لا.**

وبعد ساعات، علّقَ بيني غانتس، وزير الحرب، ومنافس نتنياهو، قائلاً: "أعتقد أن على "المصادر السياسية"، وكل صنّاع السياسة انتظار تحديث رسمي والتصرف بهدوء، وبعيداً عن الحسابات السياسية". ومع انتظار الرد الرسمي من وفد حماس، الذي وصلَ إلى القاهرة يوم السبت، فقد كان الشيء الواضح هو أن الحكومة الإسرائيلية وقيادة حماس منقسمة داخلياً حول الخطوة التالية. ويتوقع أن تؤدي الصفقة لوقف إطلاق النار لمدة شهر في غزة، وتعبّد الطريق أمام اتفاقيات وقف إطلاق جديدة، **في وقت تفرج فيه حماس عن حوالي ٢٠٠ أسير إسرائيلي مقابل سجناء فلسطينيين؛ ولم يتم تقديم الصفقة الحالية من حكومة نتنياهو، ولا المكتب السياسي لحماس، بل جاءت نتيجة جهود جوهرية لحكومات ثلاث، وهي الولايات المتحدة ومصر وقطر، وكل واحدة منها لها مصلحة في تحقيق الصفقة.**

ويدفع الرئيس بايدن، الذي دعم إسرائيل منذ هجوم حماس، في ٧ تشرين الأول، ثمن دعمه من الجناح التقدمي في حزبه الذي شعر بالرعب من معاناة غزة ومقتل أكثر من ٣٤,٠٠٠ فلسطيني، منذ بداية الحملة الإسرائيلية. ويريد بايدن التركيز على الحملة الانتخابية والانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني. وأرسل وزير خارجيته أنطوني بلينكن، الأسبوع الماضي، للمنطقة، كي يدفع بصفقة، وكذا مدير مخابراته ويليام بيرنز، الذي وصل إلى القاهرة لمراقبة المفاوضات؛

وتريد مصر الصفقة، فلها حدود مع غزة، وتعتمد على العملة الأجنبية من موارد قناة السويس. إلا أن تضامن الحوثيين في اليمن مع غزة، واستهدافهم السفن التجارية في البحر الأحمر، أجبر معظم السفن على تغيير مسارها بعيداً عن قناة السويس؛ **أما قطر،** التي تستضيف حماس، فهي راغبة بأن تثبت للغرب بأنها ليست راعية فقط لقادتها، ولكنها تستطيع التأثير عليهم؛ **فهذه هي صفقة صنعت في واشنطن والقاهرة والدوحة، وليس في إسرائيل أو غزة، وهي مفروضة على طرفين لا يرغب بعض قادتهما الرئيسيين بتقديم تنازلات.**

ففي داخل حماس هناك انقسام داخل الجناح السياسي المقيم في الدوحة، الخائف من خسارة مقرّه هناك، والراغب بصفقة، **وبين يحيى السنوار، زعيم حماس في غزة، والذي يتحكم بالأسرى. ويعتقد أن السنوار، المختبئ في غزة، يقف أمام الصفقة، ويريد وقفاً دائماً للنار، وانسحاباً للقوات الإسرائيلية مقابل الإفراج عن الأسرى لديه.**

وتتضمن الخطة المصرية وقف إطلاق نار لشهر، ينسحب فيها الجيش الإسرائيلي من معظم غزة، وتفرج فيها حماس عن ٣٣ أسيراً. وسيتبع هذا مفاوضات على وقف دائم للنار، وإفراج عن بقية الأسرى. وعبّرت مصر والولايات المتحدة عن استعدادهما لتقديم ضمانات لحماس بمنع إسرائيل من القيام بأي هجوم عسكري على رفح خلال فترة الهدنة؛ **وحتى لو وافق السنوار تحت ضغوط مصرية**

وأمريكية على هذا التنازل، فمن غير الواضح أن يفي نتنياهو، الذي صادقَ مبدئياً، الأسبوع الماضي، على الخطة، بالتزاماته من الخطة. ويتعرض لضغوط من بايدن، الذي ألمح سراً أنه سيبطئ إمدادات السلاح لإسرائيل لو تم الهجوم على رفح.

ويهدد الجناح البراغماتي من حكومة الحرب، وبقيادة غانتس، بالخروج منها لو رفض نتنياهو الصفقة. وسيؤدي فشل المفاوضات إلى تظاهرات جماهيرية ضد الحكومة بقيادة عائلات الأسرى، ولو حدث هذا، فسيظل تحالف نتنياهو على حاله، وبغالبية في الكنيست. ويظل أهم عامل في بقاء نتنياهو في السلطة ليس الرأي العام، ولكن تحالفه مع اليمين المتطرف. وأعلن قادته إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش أن القبول بوقف إطلاق النار، وهدنة طويلة بدون "تدمير حماس في رفح" هو خط أحمر. وعليه فالإحاطات القادمة من مكتب نتنياهو تعني واحداً من ثلاثة أشياء؛ أنه يريد الالتزام بالاتفاق الأصلي، ولكنه يحاول إقناع حلفائه بأن الصفقة ليست سيئة كما تبدو، أو أنه غيّر رأيه، ويحاول الآن رفض وقف إطلاق النار لحماية تحالفه، وإما أنه لم يتخذ رأيه ويحاول الانتظار، وربما كان الأخير هو الصحيح.

الإعلام الإسرائيلي يفضح نتنياهو ويقلب الطاولة عليه: لن نلعب لعبة التسريبات..؟!!

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، السبت، أن نتنياهو لجأ إلى تسريب مواقف سياسية حول مفاوضات وقف النار في غزة وتبادل الأسرى مع حماس، تحت ستار "شخصية وهمية". ونقلت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية عن مصدر سياسي قوله إن إسرائيل لن توافق في أي حال من الأحوال على إنهاء الحرب مؤكدا أن الجيش سيدخل إلى مدينة رفح كما قرر المستوى السياسي باتفاق أو بغيره. بدورها، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن ذات "المسؤول" قوله إن فرص التوصل إلى اتفاق ضئيلة.

وتزامنت هذه التسريبات مع جو من الإيجابية تحدثت عنه وسائل الإعلام المصرية، التي أشارت إلى تقدم في المفاوضات التي تجري في القاهرة بوساطة مصرية ـ قطرية ـ أمريكية. كما جاءت على خلفية ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية حول تعهد واشنطن لحماس بأن يكون تنازلها عن بعض مطالبها من أجل التوصل لاتفاق لتبادل الأسرى، بداية لوقف إطلاق نار شامل ينهي الحرب.

لكن مراسل القناة ١٢ الإسرائيلية، يارون أبراهام، فضح نتنياهو في رسالة مباشرة له عبر التلفزيون، كاشفا أن مكتبه السياسي هو من يسرب الأخبار، وأنه هو بنفسه يتستر تحت اسم "المسؤول الكبير" لتمرير مواقف إلى الإعلام. وقال أبراهام، إن "المسؤول السياسي الذي نشر التسريبات بشأن المفاوضات مع حماس هو نتنياهو"، مضيفا "أرفض المشاركة في لعبة مكتب رئيس الوزراء هذا. المسؤول السياسي هو نتنياهو".

من جهتها، قالت صحيفة **جيروزاليم بوست** إن **"تصريح نتنياهو تحت غطاء مسؤول مجهول لا يمثل وجهة نظر المجلس الوزاري، وإن المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه وهدد بدخول رفح، حتى في حال التوصل لاتفاق هو نتنياهو". ولفتت إلى أن النهج الذي انتهجه نتنياهو يشير إلى رغبته في عدم إظهار أنه معرقل لمفاوضات التهدئة أمام واشنطن والحفاظ في الوقت نفسه على تماسك حكومته.**

وهاجم بعض أهالي المختطفين نتنياهو، وفق صحيفة **تايمز أوف إسرائيل**، **واتهموه بمحاولة إفشال صفقة تبادل الأسرى، معتبرين أنه يفضل سموتريتش وبن غفير على إعادة أبنائهم.** بدوره، **هاجم الوزير في مجلس الحرب بيني غانتس، التسريب، مشيرا إلى أن إسرائيل لم تتلق أي رد رسمي على الخطوط العريضة للاتفاق بعد، واصفا لجوء نتنياهو لتسريب مواقف تحت غطاء شخصية مجهولة بأنه "هستيريا".**

وجدد رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق، الجنرال في الاحتياط عاموس يادلين، هجومه على حكومة نتنياهو. فقال في حديث **للإذاعة العبرية العامة** أمس، إنه يخشى أن هناك من يحاول تخريب مساعي الصفقة والبحث عن مخرج. **لافتا إلى أن "بلاغي نتنياهو" السبت، شكّلا غلطة تكتيكية تعطي حماس فرصة لتوجيه إصبع الاتهام لإسرائيل، وذلك من خلال تعقيبه العجول الذي يسبق رد حماس رسميا.**

وأكد يادلين أن الحرب على غزة عمليا توقفت، داعيا للانتقال الآن من تصريحات فارغة حول "الانتصار المطلق" الذي لا تفعل إسرائيل شيئا من أجل تحقيقه، منوها أن حماس باتت لا تتعرض لضغوط عسكرية اليوم. وتابع يادلين حملته على نتنياهو بالقول إن **"ما يحصل خطير، وكلنا نفهم من هو المسؤول، ويبدو أنه أسير لدى وزراء غيبيين ومتشددين. الانتصار أولا هو استعادة المخطوفين الذين أهملهم الجيش، والذهاب لمكاسب استراتيجية في الجنوب والشمال، وأن لا ننسى أن لدينا ١٠٠ ألف نازح مثلما علينا التفرغ لحزب الله في حال رفض الانسحاب من الحدود".**

وقال يادلين إن إسرائيل لم تهزم حماس ولكن الحركة لم تعد قادرة على تهديد إسرائيل، وإن ٧ تشرين الأول لن يتكرر لأن حماس عاجزة عسكريا اليوم، ولأن إسرائيل تعلمت الدرس. وتابع: "علينا سدّ محور رفح بالتعاون مع مصر وجعل المعبر تحت رقابة مشتركة، ومنع حماس من التسلح. وإذا فعلت ذلك، فيمكن لإسرائيل مهاجمتها لاحقا كما تفعل الآن في الضفة الغربية. علينا النظر للأمام لا لنصر مطلق لا يتحقق، بل بالذهاب لصفقة سياسية تشمل تطبيعا مع السعودية. عدونا المركزي هو إيران وحزب الله. أما حماس، فلم تعد تشكّل تهديدا استراتيجيا علينا".

وكتب ناحوم برنياع في يديعوت أحرونوت: استمرار الحرب ودخول الجيش الإسرائيلي إلى غلاف منطقة رفح هما الآن على إحدى كفتي الميزان، **وتقف على الكفة الأخرى؛ الحرب وإعادة**

المخطوفين، وعودة ١٠٠ ألف إسرائيلي إلى بيوتهم وحياتهم في غلاف غزة وفي الشمال، وترميم العلاقات مع الإدارة الأمريكية ومع الرأي العام في الغرب، وإقامة تحالف إقليمي ضد إيران وتطبيع العلاقات مع السعودية. أخشى أن لا مفر من إضافة عنصر ثقيل الوزن آخر إلى إحدى كفتي الميزان: شرخ عميق ومروع داخل المجتمع الإسرائيلي، وداخل الجيش، وداخل العائلات. هكذا تبدأ حروب أهلية.

وأضاف الكاتب: بعد ٢١٠ أيام من القتال نعرف قيود قوتنا؛ يقدر الجيش الإسرائيلي إنجازاً عسكرياً محدوداً في رفح بثمن عالٍ؛ الجيش الإسرائيلي سيقوض هيكل أربع كتائب لحماس ترابط هناك – موضوع إيجابي بحد ذاته – لكن حماس لن تباد، وسندفع الثمن بمزيد من المصابين من بين المقاتلين والمخطوفين ونلحق هدماً وقتلاً على مستوى واسع في المدينة وفي محيطها. وسيكون رد فعل الحكومات والرأي العام في العالم فتاكاً: كل من له عينان، بما في ذلك قيادتنا الأمنية وإدارة بايدن، يفهم ما الموجود على كفتي الميزان. الأمر ليس مسألة مخطوفين مقابل رفح، بل استراتيجية مقابل سياسة. استعداد إسرائيلي لإنهاء الحرب، ليس نظرية ربما، لكنه عملياً، قرار استراتيجي يفتح الباب للخروج من الحفرة التي وقعنا فيها في ٧ تشرين الأول وإلى تسويات يمكن لإسرائيل أن تعيش وتزدهر معها. كانت لنا إنجازات عسكرية مهمة في الحرب، يتعين علينا الاكتفاء بها.

الثمن باهظ: حماس ستنتهي في غزة كجيش وحكومة، لكنها ستظل منظمة إرهاب وبنية تحتية اجتماعية، في الضفة وغزة أيضاً؛ الثمن باهظ أيضاً لقائمة السجناء الثقيلين الذين سيتحررون؛ إسرائيل ستخرج من غزة دون النصر المنشود، المعلن؛ هذه طبيعة القرارات الاستراتيجية.

وأضاف برنياع: لقد اختار نتنياهو الهروب من المسار الاستراتيجي إلى المسار السياسي. أصدر السبت بيانين تحت غطاء شبه مغفل استهدفا إحباط الاحتمال للصفقة؛ الجمهور المستهدف كان الوسطاء وحماس الخارج والكهانيين في حكومته. إذا اقتنعوا بأنه لا توجد صفقة فسيعفى من الحسم؛ الحرب ستستمر، والضغط الأمريكي سيتبدد، والتهديدات من اليمين واليسار بتفكيك حكومته ستتأجل إلى مواعد أخرى. حقيقة أن نتنياهو أغري على إصدار البيانين بل وفي السبت، تدل على أنه مفزوع حقاً، وأنه يؤمن بأن الصفقة هي بمثابة الممكن.

هذه المناورات نجحت من قبل، لكنها لا تنجح اليوم؛ لا مع حماس، ولا مع غانتس وآيزنكوت، ولا الوسطاء؛ الزمن يلح للإدارة الأمريكية بقدر لا يقل عما يلح لملايين الإسرائيليين القلقين على حياة المخطوفين؛ لم تتبق سوى ستة أشهر على الانتخابات الأمريكية؛ بايدن في وقت حرج، ولهذا وعد الأمريكيون قادة حماس لضمان عدم استئناف الحرب إذا عقدت صفقة؛ تطالب حماس بضمانة كهذه منذ زمن بعيد، وهي لا تصدق الوعد الإسرائيلي. وفي هذه الظروف يمكن تفهمها.

وعليه، فإن رئيس **السي.اي.ايه** يبكّر في الوصول إلى القاهرة؛ **وتضغط الإدارة علناً على قطر لتهديد زعماء حماس وتضغط علناً على حكومة إسرائيل للاستجابة للصفقة. كل شيء موضوع على الكفة، من ذخيرة تحملها الطائرات وحتى التحالف الإقليمي والاتفاق في لبنان.**

وأكد هذه الرؤية زميله محرر الشؤون الدبلوماسية في القناة ١٢ العبرية، نداف أيال. فقال ضمن مقال في يديعوت أحرونوت إن نتنياهو لم يعد يخدم المصلحة الوطنية المتمثلة بصفقة مخطوفين، والآن هو متفرّغ بالأساس للرياء والنفاق لليمين المتطرف. يعود أيال ويذّكر بما قاله طاقم المفاوضات الإسرائيلي: طيلة شهور، المفاوضون الإسرائيليون استصعبوا تفسير أعمال نتنياهو بالكامل. الآن اتضحت الصورة تقريبا. لا منطق ببلاغين هستيريين خلال السبت، مفادهما أن إسرائيل لن توقف الحرب بأي حال، وأن اجتياح رفح انطلق مع وبلا صفقة.

ويتساءل أيال: "نفترض أن حماس تعود برد غير معقول... عندها يجتمع مجلس الحرب ويقول "لا" فما الجدوى من بلاغي "المصدر السياسي"؟ الجواب هو أن نتنياهو لم يعد يخدم المصلحة الوطنية المتمثّلة بصفقة مخطوفين. هو الآن متفرغ بالأساس للنفاق لجمهور اليمين المتطرف سموتريتش وبن غفير وستروك. هذان البلاغان ليسا علاقات عامة بل ضرر لإسرائيل".

كذلك، **وجّه محلل الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس، عاموس هارئيل، سهامه لنتنياهو بالقول إنه على خلفية تقارير بأن حماس تنوي الاستجابة للمطلب المصري، قال نتنياهو ما من شأنه تشويش أو تعطيل الصفقة المطروحة، منبها أنه في حال أحبط رئيس الحكومة الاتفاق، فسيتعرض لضغوط داخلية وخارجية.**

وتبعه محرر الشؤون الشرق أوسطية في الصحيفة، تسفي بارئيل، بتحذيره مجددا من فقدان الرؤية الاستراتيجية، بقوله إنه لا توجد لدى إسرائيل خطة لتطبيق الصفقة ولا لليوم التالي: ليس هناك حل مطلوب لإدارة مدنية داخل القطاع. وحتى المسعى الفلسطيني الداخلي لتأهيل حماس سياسيا بقي دون ردّ في إسرائيل. وقال النائب المعارض رام بن براك، في تصريح للإذاعة العبرية، أمس، إن لديه شكاً كبيرا بأن اختباء نتنياهو خلف "مصدر سياسي" وخلال يوم السبت، هو تفويت فرصة أخيرة لاستعادة المخطوفين إلى بيوتهم.

وحذرت صحيفة هآرتس في افتتاحيتها، أمس، من تورّط إسرائيل بتطبيق تهديدات نتنياهو. وقالت تحت عنوان: لئلا نتورّط في رفح، إن اجتياح المدينة منوط بخسائر عسكرية ودبلوماسية تعمق عزلة إسرائيل في العالم بشكل خطير. وأضافت: نعم لصفقة تعيد المخطوفين وتعيد النازحين الغزيين إلى شمال القطاع، وتفضي لوقف النار مع حزب الله. وتابعت: "على إسرائيل التركيز الآن

على تصليح أضرارها باستبدال الحكومة المسؤولة عن الكارثة والتي تسعى لمواصلتها فقط من أجل التهرب من محاكمة الجمهور".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العرب: التطبيع المتدرج خيار السعودية لتوثيق التعاون مع إسرائيل دون استفزاز إيران..؟!!

أكد **مستشار الأمن القومي الأميركي في البيت الأبيض** جيك سوليفان أن إدارة بايدن لن توقع أي اتفاق دفاعي مع السعودية إذا لم تتوصل المملكة وإسرائيل إلى اتفاق التطبيع بينهما، مشدداً على أنه **"لا يمكن فصل قطعة عن باقي القطع الأخرى"**. واستبعد سوليفان، لصحيفة **فايننشال تايمز**، صحة الأنباء التي راجت أخيرا عن توجه إدارة بايدن والسعودية للنظر في إبرام اتفاق ثنائي إذا ما رفضت إسرائيل "تقديم تنازلات للفلسطينيين". وبحسب **صحيفة العرب**، **أثرت** حرب غزة على مسار تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، حيث كانت فرص تحققه كبيرة قبل ٧ تشرين أول الماضي، **لكن محللين يرجحون انتهاج الرياض سياسة التطبيع المتدرج، وهو ما سيمكنها من توثيق التعاون مع الإسرائيليين دون استفزاز إيران.**

ويتوقع المحللون انخراط السعوديين في اتفاق دفاعي غير رسمي مع واشنطن وتل أبيب، وفي الوقت نفسه الحفاظ على هدوء العلاقات مع إيران. وللتوصل إلى تطبيع معلن ورسمي تشترط السعودية إقامة دولة فلسطينية، وهو ما يبدو صعبا على المدى القريب لاسيما مع غياب أفق لإنهاء الحرب في غزة وبدء مسار لحل الدولتين. وأعادت تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال زيارته إلى السعودية الأسبوع الماضي للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي، **التطبيع السعودي – الإسرائيلي إلى الواجهة. ويرى المحللون أن السعوديين سيحاولون تجنب الانضمام ظاهريا إلى تحالف رسمي يمكن اعتباره هجوميا، بما قد يتسبب في إثارة غضب الإيرانيين بينما يعمل البلدان على إصلاح علاقاتهما لتعزيز الاستقرار الإقليمي.**

وسيعكس الممر الاقتصادي المخطط له بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا التكامل الاقتصادي المحتمل بين السعودية وإسرائيل، وهو ممر عبور مخطط له من السفن إلى السكك الحديد، ما من شأنه أن يربط آسيا ودول الخليج وإسرائيل وأوروبا، وبالتالي ربط السعودية بإسرائيل ودول أخرى لتعزيز التنمية الاقتصادية والتنويع للمملكة.

موقع بريطاني: ٣ أساطير سعت لتشويه احتجاجات الطلاب بأميركا..؟!!

استعرض موقع **ميدل إيست آي** البريطاني **ثلاثة** مما وصفها **بأكثر الأساطير انتشارا هدفت إلى تشويه سمعة الحركة الطلابية "التاريخية" المؤيدة لفلسطين في الجامعات الأميركية.** وأوضح الموقع

أن التوسع السريع للاحتجاجات الطلابية في جميع أنحاء الولايات المتحدة ضد الحرب الإسرائيلية على غزة، التي تسببت حتى الآن في مقتل ما يقرب من ٣٥ ألف فلسطيني، **أدى إلى إطلاق حملة موازية لتشويه سمعة الحركة باعتبارها حركة عنيفة ومعادية للسامية وضد التعايش السلمي.**

الأسطورة الأولى: حركة الاحتجاج عنيفة؛ فمنذ بدء مخيمات التضامن مع غزة في الجامعات الأميركية، انطلقت إشاعة بأنها كانت عنيفة، من دون أن يوجد دليل على تورط الطلاب المتظاهرين المؤيدين لفلسطين في أي أعمال عنيفة. وقد زار موقع **ميدل إيست آي** ٦ معسكرات جامعية في ٤ ولايات، ووجد أن الطلاب في كل منها يركزون على التعلم وبناء المجتمع والصلاة، وينخرطون في أشكال المقاومة الفنية. **وبالفعل،** استولى الطلاب على بعض المباني في كولومبيا وبرينستون **مثل سابقيهم أيام معارضة حرب فيتنام، ورفعوا شعارات نادت بالحق الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، ولكن لم يتعرض أي طالب أو هيئة تدريس للتهديد أو الأذى في أثناء احتلال القاعات.**

وبعد تفكيك المعسكر الأول في كولومبيا واعتقال عديد من المتظاهرين، أصدرت إدارة شرطة نيويورك بيانا أشارت فيه إلى أن المتظاهرين كانوا سلميين ولم يقاوموا الاعتقال، **وقال أحد المتتبعين للحراك إن ٩٩% من الاحتجاجات الطلابية من أجل فلسطين كانت سلمية. وحتى الآن، اعتقلت الشرطة نحو ٢٢٠٠ شخص في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وادعت شرطة نيويورك أن نسبة من الطلاب الذين تم القبض عليهم كانوا من الغرباء، ولكن لم ترد تقارير عن حيازة أي طلاب لسلاح أو تشكيل تهديد للشرطة.**

الأسطورة الثانية: مضايقة الطلاب اليهود؛ تداولت وسائل الإعلام اليمينية - حسب الموقع- شائعات مفادها أن الطلاب اليهود تعرضوا لمضايقات واستهداف في المعسكرات في جميع أنحاء البلاد، ولكن **ميدل إيست آي** تحدث بشكل مطول مع الطلاب اليهود في جامعات تافتس وبراون وهارفارد وبرينستون وكلية أوكسيدنتال وجامعة كولومبيا. **وقال الطلاب اليهود في هذه الجامعات للموقع إن مزاعم معاداة السامية تُستخدم كادعاء لإسكات الانتقادات الموجهة لإسرائيل وتشويه سمعة الحركة الطلابية. وتقول فيوليت بارون** من جامعة هارفارد إن "هذه القضية مهمة بالنسبة لي بصفتي يهودية، إذ تم اختيار أفكار السلامة اليهودية، واستخدمت لقمع الخطاب المؤيد لفلسطين، وتم الاستناد إلى معاداة السامية بشكل خاطئ لإسكاتهم".

وقال توبياس - وهو أحد الطلاب اليهود- للموقع إن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المؤيدين لإسرائيل هم الذين كانوا يمرون في كثير من الأحيان بالقرب من الطلاب في المعسكر ويصفونهم "بالإرهابيين" أو أتباع "حماس"، وتابع "أحد الأسباب الرئيسية التي دفعتني إلى دعم المخيم هو أنه غالبا ما يتم الخلط بين معاداة السامية ومعاداة الصهيونية". وأضاف توبياس **"أعتقد أنه من الحيوي والقوي للغاية أن**

يكون هناك يهود مناهضون للصهيونية لتوضيح هذا التمييز، لأنه في كثير من الأحيان يتم استخدام معاداة السامية كسلاح بطريقة غير مفيدة للغاية، وضارة للغاية، وتؤذي الشعب اليهودي".

الأسطورة الثالثة: الطلاب متشددون؛ ويدعو الطلاب لوضع حد لما يسميه نشطاء حقوق الإنسان والمحامون بالإبادة الجماعية في غزة، وتشمل مطالبهم الرئيسية الأخرى دعوة جامعاتهم إلى الكشف عن البيانات المالية وسحب الاستثمارات من الشركات المشاركة في احتلال فلسطين والحرب الإسرائيلية الحالية على غزة؛ **كما وردت مطالب أخرى،** بينها إسقاط التهم الموجهة ضد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وجلب الفلسطينيين من غزة في منح دراسية، معتمدين في ذلك إستراتيجيات وتكتيكات مختلفة، إلا أن البعض قد جادل بأن شعارات مثل "عولمة الانتفاضة" و"من النهر إلى البحر" تثير الانقسام.

وقد لاحظ عديد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أن المعسكرات كانت مثل نماذج للمجتمع والتعلم والتحرر، بما في ذلك من تنوع وثراء، وقد أدى الطلاب المسلمون الصلاة، وأدى الطلاب اليهود صلاة السبت يوم الجمعة، وغالبا ما انضم إليهم طلاب من الديانات الأخرى. وحاول الطلاب أيضا التأكد من أن المحادثة لا تقتصر فقط على حرية التعبير أو القمع الطلابي في الجامعات، بل حول إنهاء احتلال فلسطين، وقال طالب يهودي أميركي في جامعة تافتس لموقع **ميدل إيست آي "أعتقد أن دور الحركة الطلابية هو المطالبة بسحب الاستثمارات، وأن تحرير فلسطين سيأتي من الفلسطينيين، ودورنا هو فقط دعم تلك الحركة وليس القيام بها".**

ضابط أوكراني يدلي للغارديان بتصريحات غير متوقعة عن الصراع مع روسيا... آسيا تايمز: فرنسا ترسل أول جنودها إلى أوكرانيا... شي جين بينغ يعلن عزم الصين العمل مع فرنسا على تسوية الأزمة الأوكرانية... صحيفة: حاملو السندات الأجانب سيضغطون على أوكرانيا لتدفع فوائد ديونها..؟!!

قال مكسيم تاران وهو من **ضباط الحرس الوطني الأوكراني،** في مقابلة مع صحيفة **الغارديان** البريطانية، **إنه بدون مساعدة الحلفاء الغربيين، لن تتمكن أوكرانيا من الانتصار في حربها ضد روسيا. وشدد الضابط على أنه "بدون المساعدات العسكرية الغربية، سيحتاج الجيش الأوكراني للانتصار في القتال ضد روسيا إلى مائة عام". وأضاف تاران: "كل الأمور ترتبط بشدة بالغرب. سنحتاج لمئة عام للقيام بذلك بمفردنا".**

من جهته، **قال المساعد الأسبق لنائب وزير الدفاع الأمريكي ستيفن برايان، في مقالة لموقع آسيا تايمز، إن فرنسا أرسلت جنودا من فيلقها الأجنبي إلى أوكرانيا للانتشار هناك. وأضاف: "تم نشرهم لدعم اللواء الميكانيكي رقم ٥٤ بالقوات الأوكرانية في سلافيانسك، وتم اختيار هؤلاء الجنود**

الفرنسيين من فوج المشاة الفرنسي الثالث، إحدى الوحدات الرئيسية في الفيلق الأجنبي". وزعم **الخبير الأمريكي** كذلك بأن المجموعة الأولى من العسكريين من الوحدة الفرنسية قد تم إرسالها بالفعل للمشاركة في معارك نشطة ضد الوحدات الروسية في منطقة دونباس. **وأضاف: "من المستبعد أن يتسامح الروس لفترة طويلة مع زيادة عدد القوات الفرنسية، حتى لو كانوا من جنود الفيلق الأجنبي، ولكن من غير المعروف ما الذي ستفعله روسيا ردا على ذلك".**

وكتب **الرئيس الصيني شي جين بينغ** مقالا في صحيفة **لوفيغارو** أن **بلاده تعتزم العمل مع فرنسا والمجتمع الدولي برمته لإيجاد سبل لتسوية الأزمة الأوكرانية.** وقال الرئيس الصيني: "نأمل أن يعود السلام والاستقرار قريبا إلى أوروبا. ونعتزم العمل مع فرنسا والمجتمع الدولي برمته لإيجاد الطريق الصحيح لحل الأزمة". وبدأ الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس بجولة أوروبية تشمل ثلاث دول، حيث وصل إلى فرنسا أمس في زيارة رسمية. وتأتي الزيارة في ظل خلافات أوروبية حول كيفية التعامل مع قوة بكين المتنامية، وتزايد التنافس الأمريكي الصيني.

وأفادت صحيفة **وول ستريت جورنال**، نقلا **مصادر مطلعة**، بأن مجموعة من حاملي السندات الأجانب تخطط للضغط على أوكرانيا لبدء دفع الفائدة على التزاماتها في موعد أقصاه عام ٢٠٢٥. **وقال أحد المصادر للصحيفة: "تخطط مجموعة من حاملي السندات الأجانب، بما في ذلك شركتا الاستثمار الأمريكية BlackRock BLK وPIMCO، للضغط على أوكرانيا لكي تباشر في العام المقبل بدفع الفائدة على ديونها مجددا". وبحسب الصحيفة، تريد المجموعة أن يقوم نظام كييف بعقد اتفاق يتم بموجبه استئناف المدفوعات مقابل "إعفاء جزء كبير" من ديون أوكرانيا المستحقة. وجرت الإشارة إلى أن بعض حملة سندات المجموعة، ناقشوا هذه الخطط مع كبار المسؤولين الأوكرانيين.**

وأضافت صحيفة وول ستريت جورنال، أن مجموعة من حاملي السندات الذين يملكون نحو ٢٠% من سندات اليورو المستحقة على أوكرانيا والبالغة قيمتها ٢٠ مليار دولار شكلت مؤخرا لجنة واستعانت بمحامين من شركة المحاماة الأمريكية Weil Gotshal & Manges وخبراء من بنك الاستثمار PJT Partners للتفاوض باسم المجموعة. وتابعت الصحيفة: "ويأمل حاملو السندات في الحصول على ما يصل إلى ٥٠٠ مليون دولار من مدفوعات الفائدة السنوية بعد الموافقة على تخفيف الديون. وأوضحوا أنهم قد يكونون مستعدين لتقديم مساعدة إضافية (لأوكرانيا) في وقت لاحق". ووفقا للصحيفة، اقترح بعض حاملي السندات استخدام أصول روسيا المجمدة في أوروبا والولايات المتحدة لكي يتمكن نظام كييف من سداد بعض ديونه.

موقع روسي: صراع موسكو وواشنطن على أفريقيا يشتعل..؟!!

ذكر موقع **نيوز ري** الروسي أن المصادر الغربية ما فتئت تتحدث عن خطط لنشر قوات الفيلق الأفريقي الروسي في النيجر وفي أفريقيا بدلا من قوات فاغنر، حيث خُطط لتشكيل تلك القوات من أعضاء فاغنر السابقين والوافدين الجدد، ثم إرسالها إلى ٤ دول هي ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي وبوركينا فاسو، إلى جانب النيجر. **وأوضح الموقع** أن **المصادر الغربية تتخوف من تعزيز الوجود العسكري الروسي في النيجر والقارة السمراء مما سيشكل تحديا بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها،** علما أن الفيلق الأفريقي -على عكس الشركات العسكرية الخاصة- يعزز الوجود الروسي في أفريقيا من خلال الاتفاقيات الحكومية الدولية.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد أكدت دخول الجيش الروسي قاعدة جوية في النيجر تتمركز فيها قوات أميركية، مشيرة إلى أن ذلك لا يشكل خطرا على قواتها. وبعد الانقلاب العسكري في النيجر عام ٢٠٢٣، وافقت واشنطن على سحب القوات الأميركية من هذا البلد مباشرة بعد بدء الانسحاب العسكري الفرنسي في تشرين الأول ٢٠٢٣.

وأوضحت **المحللة في معهد أفريقيا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، تامارا أندريفا، أن الانسحاب الأميركي لن يكون سريعا، وسيحتاج الأميركيون إلى نفس القدر من الوقت الذي احتاجه الفرنسيون للخروج، حيث غادرت وحدة فرنسية قوامها ١٥٠٠ جندي البلاد في الفترة بين أيلول وكانون الأول ٢٠٢٣. وسلطت أندريفا الضوء على التعاون بين روسيا والنيجر حتى قبل الانقلاب العسكري في الصيف الماضي، حيث زوّدت روسيا النيجر بطائرات هليكوبتر عسكرية.**

عام ٢٠١٧، أبرمت اتفاقيات بين الطرفين بشأن التعاون العسكري وتوريد المنتجات العسكرية والتدريب المشترك للقوات وتبادل الخبرات في مكافحة الإرهاب.

من جانبه، **أكد باحث مركز الدراسات الأفريقية بمدرسة الاقتصاد العليا في موسكو أندريه ماسلوف،** للموقع **أنّ** من المهم بالنسبة لموسكو التأكيد على الاختلافات بين نموذجي التعاون الروسي والأميركي. **وأضاف** أن الأميركيين يطالبون الدول الأفريقية بتقاسم السيادة، ويتدخلون في سياساتها الداخلية وعمليات صنع القرار، في المقابل "تهتم روسيا بتعزيز استقلال الدول الأفريقية".

ويرجح ماسلوف تأخير البنتاغون سحب قواته بالكامل من النيجر إلى أمله في حدوث المزيد من التغييرات السياسية، مشيرا إلى وجود العديد من خريجي الأكاديميات الأميركية يعملون في صفوف القوات المسلحة النيجرية، ومن خلالهم سيستمر العمل على احتواء النفوذ الروسي المتنامي. في هذا الصدد، قال **الباحث في الشؤون الأميركية رافائيل أوردوخانيان لموقع نيوز ري إن الوجود العسكري الروسي بالنيجر "قصة لا تضرب هيبة ومكانة الأميركيين والفرنسيين فحسب، بل الغرب كله".**
وتابع أوردوخانيان أن روسيا بحاجة إلى تعزيز نجاحها في النيجر وأفريقيا بشكل عام، **وقال: "يتعين**

على دبلوماسيينا ومنظماتنا غير الحكومية والمراكز الثقافية أن تعمل هناك"، مؤكدا أن تعزيز العلاقات على مستوى الدبلوماسية العامة هو مفتاح نجاح روسيا في أفريقيا.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.